

لعبة رسالة المهموسة في ترقية مهارة الإستماع لدى طلبة المدرسة الدينية الأولية حب الخيرات كمبونج عرب بمانادو

محمد جدا بدارب

الجامعة الإسلامية الحكومية بمنادو، مانادو، إندونيسيا

jbadarab@gmail.com

أدري لونديطو

الجامعة الإسلامية الحكومية بمنادو، مانادو، إندونيسيا

adri.lundeto@iain-manado.ac.id

زين الدين سوغا

الجامعة الإسلامية الحكومية بمنادو، مانادو، إندونيسيا

zainuddin.soga@iain-manado.ac.id

مستخلص البحث

يبحث هذا البحث في ترقية مهارة الاستماع من خلال لعبة رسالة المهموسة للطلاب في مدرسة الدينية الأولية حب الخيرات كمبونج عرب مانادو. الهدف من هذا البحث هو معرفة كيف يمكن لهذه اللعبة (رسالة المهموسة) تحسين مهارة طلاب المدرسة الدينية الأولية حب الخيرات كمبونج عرب مانادو. نوع البحث في هذه الرسالة هو بحث إجرائي الفصل التي تغطي أربع مراحل، يعني التخطيط، التنفيذ، الملاحظة والإنعكاس. استهدف في هذه الدراسة كان طالب الصف الثالث في المدرسة الدينية الأولية حب الخيرات كمبونج عرب مانادو. طريقة جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام الاختبار، الملاحظة، المقابلة والتوثيق. تحليل البيانات هو تقييم الاختبار وتقييم اكتمال التعليم.

بناءً على نتائج البحث مهارة طلاب المدرسة الدينية الأولية حب الخيرات يمكن أن تزيد من خلال لعبة رسالة المهموسة. قبل الحصول على الإجراء الطلاب لديهم معدل النتائج ٥٠,٢٧ وبعد الحصول على الإجراء في الدورة الأولى ارتفع إلى ٦٣,٦١ ثم استمر إلى الدورة الثانية ارتفع إلى ٦٨,٨٨ وبعد الحصول على الإجراء في الدورة الثالثة، تجاوز معدل النتائج الطلاب kkm وهو ٧٨,٠٥.

الكلمات الرئيسية : لعبة رسالة المهموسة، مهارة الإستماع.

المقدمة

التعليم هو عملية تفاعل بين المعلم والطالب لتحقيق أهداف التعليم كما هو متوقع. لتعليم اللغة العربية ليس أمر السهل، توجد طرق عديدة لتعليم اللغة العربية، لكن نتيجة تعليم اللغة العربية لم يتم تعظيمها بالكامل. لا تزال تظهر العديد من المشاكل ونادراً ما يتم حلها. يواجه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وخاصة في المؤسسات التعليمية بالمدرسة، عددًا من المشكلات المتعلقة بالمنهجية، أي الأمور المتعلقة بالعناصر في تعليم اللغة العربية وأنشطة التعليم نفسها.^١

هناك أنواع مختلفة من الأساليب في تعليم اللغة العربية، بحيث تصبح مسألة جادة بالنسبة للمعلم في اختيار التعليم وتنفيذه. في تقديم مواد تعليم اللغة العربية للمبتدئين، يتمثل الجهد الأولي للمعلم في تقديم وتنمو الشعور بالمتعة باللغة العربية. لذلك، يجب أن

¹ Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Ide Press Yogyakarta 2010), 68.

يكون المعلم ماهرًا في اختيار استراتيجية والأساليب واستخدام الوسائط المناسبة لنقل المواد التي يتم تدريسها. بحيث يتم إنشاء بيئة الممتعة أثناء التعليم ويتم قبول المواد وفهمها بسهولة. لا يزال بعض طلاب مدرسة الدينية الأولية حب الخيرات في مرحلة الطفولة، وكما من المعروف أن الأطفال يحبون اللعبة، لذلك أخذ الباحث زمام المبادرة وأراد محاولة تقديم لعبة من المتوقع أن تساعد الطلاب في تعليم اللغة العربية.

أسباب مهارة الإستماع لدى الطلاب هي:

أ- يقوم المعلم بتطبيق المحاضرة، وطريقة التمارين والواجبات، وقدرة الطلاب على

الاستماع لا تزال منخفضة.

ب- لم يطبق المعلم استخدام الأساليب الجذابة والمناسبة في تحفيز قدرات الطلاب.

ج- لم يكن الطلاب منحازين لهضم التفسيرات المقدمة ومعالجة الكلمات المقبولة بشكل

صحيح لإعادة شرحها شفويا أو كتابيا.²

في النتائج يمكننا أن نرى أنه باستخدام لعبة رسالة المهمة يمكن تحسين القدرة

على الإستماع وتعزيز الاهتمام وروح التعليم الطلاب المدرسة الدينية الأولية حب الخيرات

كامبونج العرب بمنادو.

² Observasi, di Madrasah Diniyyah Awwaliyyah Hubbul Khairaat Kampung Arab Manado, 21 Februari 2021.

الإطار النظري

اللعبة رسالة المهموسة

لعبة الرسالة المتسلسلة هي أن المعلم يهمس برسالة أو معلومات للطلاب. وينقل الطالب الرسالة أو المعلومات للطالب الثاني. الطالب الثاني يهمس رسالة للطالب الثالث. وهكذا في السلسلة. ينطق الطالب الأخير الرسالة بصوت واضح أمام الفصل. يتحقق المعلم مما إذا كانت الرسالة تصل بالفعل إلى آخر طالب أم لا.³

خطوات لعبة رسالة المهموسة :

- أ- قسم الطلاب إلى مجموعتين.
- ب- ضع كل مجموعة مبطنة للخلف.
- ج- يأخذ كل عضو في المجموعة من الأمام ورقة مكتوبة بجملة طويلة نسبيًا ليتم حفظها وتهمس بها لصديقه. (تحديد الجمل يعتمد على مستوى الحفظ لدى الطلاب).

³ Budinuryata Y, Kasuriyanta, Imam Koermen, *Pengajaran Keterampilan Berbahasa*, (Jakarta : Universitas Terbuka, 2008), 29-30.

د- امنح الطالب الأمامي وقتًا كافيًا للتذكر، ثم اطلب منه أن ينقل محتويات الورقة عن

طريق الهمس للصديق الذي يقف خلفه (حاول لكي لا تسمع الطلاب الآخرين

الهمس). وهكذا بدوره. حتى الصف الأخير من الطلاب.

هـ- يُطلب من الطلاب في الصف الأخير كتابة ما يسمعون على السبورة وقراءة الكتابة.

و- قارن النتيجة النهائية المسموعة بالورقة الأصلية.

ز- في حالة وجود خلافات وضح الأخطاء.

ح- أنه الدرس بشرح الحكمة التي يمكن استخلاصها من اللعبة.

أهداف من لعبة سلسلة الهمس هو تدريب مهارة الاستماع للأطفال حتى

يتمكنوا من التحسين، لأن مهارة الاستماع التي يمتلكها كل طفل ليست متشابهة أو

مختلفة.^٤

مهارة الإستماع

الاستماع هو العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم

والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني.^٥ فمهارة الاستماع هي مهارة الصعبة التي

⁴ Siti Zubaidah, Peningkatan Kemampuan Menyimak melalui Permainan Bisik Berantai Siswa Kelompok A di TK Mahardika Simokerto Surabaya, Volume 2 No. 1 (Januari 2013).

^٥ رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، (دار الفكر العربي

يحتاج الشخص المستمع لكلام المتحدث إلى اهتمام كلامهم كل الاهتمام، ويركز إلى حديثه، ويفهم أصواته، وإمائه بدنه و حركاته.^٦

فمهاره الاستماع شيء لازم في حياة الانسان، لأنها وسيلة الاتصال بين الناس بطريقة كسب المفردات، ويتعلم أنواع الجمل والتراكيب، معرفة الأفكار والمفاهيم وغير ذلك. فالشرط الأساسي لهذه المهارة هو قدرة السامع بتمييز الأصوات المسموعة.^٧

ويعد الاستماع مهارة لغوية رئيسة بين مهارة اللغة الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. لأن هذه المهارة هي المهارة الأولى التي يتعلمها الصبي في صغار سنه. فالصبي يتعلم اللغة أولاً بطريق الاستماع، فبذلك تبدأ تعليم مهارة الاستماع قبل غيرها، حتى أن كثيرا من الناس يستطيعون أن يتكلموا بفصيح بطريقة الاستماع مع أنهم لا يستطيعون القراءة والكتابة.

وبالرغم من أن مهارة الاستماع محتاجة في تعليم اللغة العربية ولكن يكون المحاذير في عملية إلقائها لأن خلفية اللغة الأم واللغة الهدف مختلفة. فإعداد الحالي لدروس الاستماع توجهه مشكلات كثيرة من أهمها :

^٦الدكتور مسعد محمد زياد، مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها، التحميل في التاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٤.

^٧رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، ٤١٦.

(١) التنغيم. يميل التنغيم المستخدم في دروس الاستماع إلى محاكاة التنغيم الذي تستخدمه الأمهات المتسامحات مع أطفالهن الرضاع. فهو يتميز بتحريك متباعد في طبقة الصوت بقدر ما هو متكررا بشكل غير عادي.

(٢) النطق العرف. وهو نطق المثقفين للغة. فالمتحدثون على أشرطة تستخدم في تدريس اللغة مع عدد قليل جدا من الاستثناءات يتميز نطقه بأنه غريب فما يستمع إليه التلميذ يختلف عن اللغة اليومية التي ألفها.

(٣) حينما تكون هناك محادثة أو مناقشة أو أى نوع من الكلام يستلزم وجود أكثر من متحدث واحد، فالمستمعون في دروس الاستماع ينتظرون المتكلم حتى ينتهي قبل أن يبدأوا الحديث معه، وهنا تظهر الفواصل الحادة في أخذ الأدوار.

(٤) المفردات

تحدد دروس الاستماع المفردات المستخدمة فيها بصورة خاصة. ويبدو أن هناك شعورا عاما بأن من الواجب تحرير مضامين النصوص المدرسة من تفاصيل الحياة اليومية، من الأهداف والمواعيد.^٨

لذا، أن المشكلات في تطبيقه يعني أن كثيرا من التلاميذ لا يعودوا أن يطبقوا الاستماع في عملية تعليم اللغة العربية. وكثير الأنشطة التي توجد في الفصل هي تدريب

^٨ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار: لبنان، (المصرية اللبنانية، دس)، ٨٠-٨١.

القراءة والكتابة، مع أن أول المهارة المحتاجة في تعليم اللغة الأجنبية هي الاستماع. لذا، لا بد على التلاميذ أن يعودوا أذنههم لفهم اللغة العربية جيداً أولاً لكي ينالوا القدرة في فهم نطق اللغة العربية من الناطقين مباشرة.

منهجية البحث

هذا البحث هو بحث إجرائي الفصل باستخدام مدخل وصفي نوعي. يهدف البحث الإجرائي الفصل إلى ترقية نتائج تعليم الطلاب. يصف Lewin البحث الإجرائي على أنه سلسلة من الخطوات التي تشكل دوامة. كل خطوة لها أربع مراحل، وهي التخطيط، والعمل، والمراقبة، والتفكير.⁹

تم إجراء هذا البحث الإجرائي الفصل بنموذج يعتمد على دورة حلزونية تتكون من أربعة مكونات، هي :

(١) التخطيط (Planning)،

(٢) التنفيذ (Action)،

(٣) الملاحظة (Observation)،

(٤) الانعكاس (Reflection).^{١٠}

⁹ Sarwiji Suwandi, "Penelitian Tindakan Kelas (PTK) & Penulisan Karya Ilmiah", Surakarta: Yuma Pustaka, 2011), 121.

¹⁰ S. Arikunto, dkk. Penelitian Tindakan Kelas, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2011), 43.

وصف خطوات/مراحل البحث الإجرائي الفصل كما يلي :

(١) التخطيط. في هذه المرحلة، يصمم الباحث الإجراءات التي يتعين القيام بها في

البحث، يعني باستخدام اللعبة.

(٢) التنفيذ. في مرحلة التنفيذ، يقوم الباحث/المعلم بتنفيذ الأنشطة التعليمية كما هو

مخطط، وهي أنشطة التعليم باستخدام لعبة رسالة المهموسة.

(٣) الملاحظة. في وقت اتخاذ الإجراء، قام الباحث بعمل ملاحظات باستخدام ورقة

الملاحظة المعدة.

(٤) الانعكاس. نتيجة التحليل تُستخدم لتخطيط الإجراء في الدورة التالية. بعد انتهاء

الدورة الأولى، تستمر الدورة الثانية. تتبع مرحلة عمل الدورة الثانية مرحلة عمل الدورة

الأولى. ومن المتوقع أن تكون الدورة الثانية قادرة على تحسين الأنشطة في الدورة

الأولى. يتم تلخيص الأفكار في كل اجتماع ككل من أجل الحصول على صورة عامة

في كل دورة.

مجتمع البحث مشارك في هذا البحث الإجرائي صفى طالب فصل الثالث

من المدرسة الدينية الأولية حب الخيرات منادو، وعددهم ١٨ طالبًا.

مصادر البيانات يمكن الحصول على مصادر البيانات في هذه الدراسة

من عملية التعليم، والباحث هو الأداة الرئيسية في جمع البيانات، وهو مسؤول عن

إجراء ملاحظات مكثفة لمصادر البيانات من خلال الملاحظة التشاركية بمجلة يومية، ومراقبة أنشطة تعلم الطلاب في الفصل، ووصف تفاعلات التعليم، وقياس نتيجة. بخلاف ذلك، يتم تنفيذ تقني جمع البيانات عن طريق الملاحظة المباشرة لموضوع البحث من خلال إجراء الملاحظات والمقابلات والتوثيق.

طريقة جمع البيانات في الحصول على البيانات، يذهب الباحث مباشرة إلى الموقع لجمع البيانات، ويستخدم الباحث التقنيات التالية :

(١) الإختبار. ينقسم الإختبار إلى نوعين : اختبار القبلي (لمعرفة النتيجة الأولى قبل

الحصول على الإجراء)، واختبار بعد الحصول الإجراء.

(٢) الملاحظة. في هذه الحالة قدم الباحث ملاحظة على حالة المدرسة، حالة

الطلاب والمعلمين، وعملية تعليم مهارة الاستماع في المواد اللغة العربية

باستخدام طريقة لعبة رسالة المهموسة في الفصل الثالث المدرسة الدينية الأولية

حب الخيرات كمبونج عرب مانادو.

(٣) المقابلة. تستخدم هذه الطريقة للحصول على المعلومات. في هذه الحالة أجرى

الباحث مقابلة فردية لمعلم اللغة العربية في الفصل الثالث. يُنظر إلى هذه الطريقة

على أنها طريقة مناسبة للحصول على البيانات مباشرة من المخبرين.

٤) التوثيق. التوثيق هو تقنية لجمع البيانات من خلال جمع وتحليل الوثائق في شكل

كتابة ورسومات وإلكترونيات.^{١١} من المأمول أن يساعد استخدام التوثيق في

هذا البحث في جمع معلومات دقيقة. بحيث تزيد من صحة نتائج البحث.

تحليل البيانات : لمعرفة فعالية طريقة في أنشطة التعلم، من الضروري تحليل البيانات.

استخدم هذا البحث التحليل الوصفي النوعي، أي طريقة بحثية تصف الواقع أو الحقائق

وفقا للبيانات التي تم الحصول عليها بهدف معرفة نتائج التعليم التي يحققها الطلاب وكذلك

معرفة استجابة الطالب لأنشطة التعليم والأنشطة الطلابية أثناء عملية التعليم.

معرفة معدل نتائج تعليم الطلاب بعد تنفيذ عملية التعليم، أي من خلال تقديم

تقييم في نهاية كل دورة. ويحسب هذا التحليل باستخدام إحصاءات بسيطة على النحو

التالي :

تقييم الاختبار واكتمال التعليم : قام الباحث بجمع النتيجة التي حصل عليها

الطلاب، ثم قسمة عدد الطلاب في الفصل بحيث يتم الحصول على معدل النتائج

باستخدام معادلة.^{١٢}

$$M = \frac{\sum X}{N}$$

¹¹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, 221.

¹² M. Chabib Thoha, *Teknik Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2003), 94.

معلومة :

معدل النتائج $M =$

مجموع كل نتيجة الطلاب $\Sigma X =$

عدد الطلاب $.N =$

نتيجة البحث

نتيجة قبل الإجراء : تظهر نتيجة هذه الدراسة قبل الإجراء أن تعليم الطلاب في المدرسة الدينية الأولية حب الخيرات لا يزال ناقصا، بمتوسط قيمة ٥٠,٢٧ وقيمة إجمالية ٩٠٥. نتيجة دورة الأولى : في الدورة الأولى تدل على أن هناك لا يزال بعض الطلاب الذين أكملوا دراستهم ولا يزال هناك العديد من الطلاب الذين لم يصلوا إلى الاكتمال في التعليم، ينظر في معدل النتائج ٦٣,٦١ لم يصل إلى ٧٠ يعنى معيار اكتمال الأقل. في هذه الحالة واصل الباحث المرحلة التالية من الدورة الثانية. نتيجة دورة الثانية : يمكن أن نرى في الدورة الثانية أنها وصلت تقريبًا إلى اكتمال التعليم بمعدل النتائج ٦٨,٨٨ ودرجة إجمالية تبلغ ١٢٤٠. ومع ذلك، يجب على الباحث الاستمرار في مرحلة الدورة الثالثة. نتيجة دورة الثالثة : تدل نتائج الدورة الثالثة أن هذه اللعبة يمكنها تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، ينظر مع معدل النتائج تجاوزت بمعيار اكتمال الأقل، وهى ٧٨,٠٥.

مناقشة

لعبة رسالة المهموسة هي لعبة تستخدم التعاون والتضامن في التعليم والتطبيق، بهدف تحفيز الطلاب في تحسين مهارة الاستماع. بناء على نتيجة البحث الذي أجرب أن هذا البحث يستخدم ثلاث دورات، في المرحلة الأولى قام الباحث الملاحظة وإجراء القبلي بمعدل النتائج ٥٠,٢٧ ومن المعروف أن هذه النتيجة لا تزال لا تلبي KKM وهي ٧٠ لأن الطريقة المستخدمة في عملية التعليم فقط المعلم هو نشط، لا تنطوي على الطلاب.

بعد اتخاذ إجراء، في الدورة الأولى، كانت نتيجة تعليم الطلاب ٦٣,٦١، هذه النتيجة لم تصل إلى مستوى الاكتمال. ثم استمر الإجراء في الدورة الثانية وحصل على معدل النتائج الطلاب ٦٨,٨٨، هذه النتيجة لم تستوف معدل النتائج ويجب أن تستمر في الدورة الثالثة، وفي هذه الدورة، استوفى الطلاب معيار الاكتمال بمعدل النتائج ٧٨,٠٥، واهتمام الطلاب باللعبة (رسالة المهموسة) والتعليم جيد، ويمكنهم الحصول على تعليم جيد، يعني أن لعبة رسالة المهموسة يمكن أن تحسن مهارة الاستماع لطلاب الفصل الثالث مدرسة الدينية الأولية حب الخيرات مانادو.

قائمة المراجع

- رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، (دار الفكر العربي ١٤٢١ م / ٢٠٠١ هـ).
- الدكتور مسعد محمد زياد، *مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها*، التحميل في التاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٤.
- رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية*.
- حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار: لبنان، (المصرية اللبنانية، د.س.)*.
- Budinuryata Y, Kasuriyanta, Imam Koermen, *Pengajaran Keterampilan Berbahasa*, (Jakarta: Universitas Terbuka, 2008).
- M. Chabib Thoha, *Teknik Evaluasi Pendidikan* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2003).
- Observasi, di Madrasah Diniyyah Awwaliyyah Hubbul Khairaat Kampung Arab Manado, 21 Februari 2021.
- Siti Zubaidah, *Peningkatan Kemampuan Menyimak melalui Permainan Bisik Berantai Siswa Kelompok A di TK Mahardika Simokerto Surabaya*, Volume 2 No. 1 (Januari 2013).
- S. Arikunto, dkk. *Penelitian Tindakan Kelas*, (Jakarta: PT. Bumi Aksara, 2011).
- Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*.
- Syamsuddin Asyrofi, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Ide Press Yogyakarta 2010).
- Sarwiji Suwandi, *“Penelitian Tindakan Kelas (PTK) & Penulisan Karya Ilmiah”*, Surakarta: Yuma Pustaka, 2011).